فلسفة المستقبل
في القرآن الكريم

د. رحيم محمد الساعدي

مُقَـدَمَة

في معاجم اللغة نجد جملة من التفسيرات المتعلقة بمفهوم المستقبل فما تعلق بمحور اللغة ، يقال (اقبل اليوم ، صار آتيا غير بعيد ،ونقيضه أدبر عنه ،واستقبل يعني اقبل نحوه ،والاستقبال و المستقبل و المستقبل جاءت من الزمان الآتي بعد الحال (١) . وذلك يعني ان اللفظة تتعلق بما هو قادم بالقياس إلى زمني الماضي والحاضر (الحال)

أما الصورة الأخرى لمفهوم المستقبل فان (علم المستقبليات أو "الدراسات المستقبلية" هو علم يختص بـ "المحتمل" و "الممكن" و "المفضل" من المستقبل، بجانب الأشياء ذات الإحتماليات القليلة لكن ذات التأثيرات الكبيرة التي يمكن أن تصاحب حدوثها)(٢).

وبالإضافة إلى الفكر والسياسة ،فان علم المستقبليات في أطروحاته يقدم الدراسات المستقبلية لكل فرع من فروع الاقتصاد والتجارة والزراعة والمياه والبيئة وغيرها ، وتحويل كل فرع إلى إستراتيجية يتم إذابتها في إستراتيجية واحدة لخدمة مجال محدد (٣).

ويمكن تعريف الدراسات المستقبلية بجملة من التعريفات أهمها :

١. "العلم الذي يرصد التغير في ظاهرة معينة ويسعى لتحديد الاحتمالات المختلفة لتطورها في المستقبل، وتوصيف ما يساعد على ترجيح احتمال على غيره"(٤).

1- لويس معلوف ،المنجد في اللغة ،طبعة ذوي القربى ،١٤٢٩هـ ،ص٦٠٦- ٢٠٧.

2 - موقع موسوعة الوكيبيديا http://ar.wikipedia.org/wiki

3 - د.عبدالعزيز بن جارالله ، عرب بلا مستقبليات ، مجلة المعرفة السعودية ،ع٢٠١٠، ١٧٥.

4 - Edward Cornish-The Study of the Future,World Future Society, Washington.1977,pp.83-92

٢. بأنها «مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول عملية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل ([1]).

٣. تعرف الدراسات المستقبلية بأنها « التنبؤ المشروط من منظور احتمالي وعلمي نسبي»([2]).

٤. «تخصص علمي يهتم بصقل البيانات وتحسين العمليات التي على أساسها تتخذ القرارات والسياسات في مختلف مجالات السلوك الإنساني، مثل الأعمال التجارية والحكومية والتعليمية، والغرض من هذا التخصص مساعدة متخذي القرارات أن يختاروا بحكمة من بين المناهج البديلة المتاحة للفعل في زمن معين»([3]).

٥. هي محاولة علمية تتكامل فيها الدراسات لمعرفة جوانب صورة الحاضر وتحليلها والتعرف على مجرى الحركة التاريخية من خلال دراسة الماضي و ملاحظة سنن الكون، والانطلاق من ذلك كله إلى استشراف المستقبل وتشوفه وصولاً إلى طرح رؤية له ([4]).

٦. ان علم المستقبل هو العلم الذي يتناول الأحداث التي لم تحدث بعد وذلك خلال فترات زمنية لم تحل بعد ، وعندما تحل سوف تصبح حاضرا ، ولذلك

---

1 - فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، دار المسيرة ، عمان ، ٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ٦٧

2 - ضياء الدين زاهر ، مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم- أساليب- تطبيقات، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٤م، ص ٥١

3 - ضياء الدين زاهر ، مقدمة في الدراسات المستقبلية ،ص٥١ .

4 - د. أحمد صدقي الدجاني، "الدراسة التاريخية و المستقبلية في التراث العربي الإسلامي"، محاضرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٠.

يختلف علم المستقبل عن المستقبل لان المستقبل لا يوجد إلا في الذهن والخيال والخطط التي نرسمها له ، وهي أمور غير مؤكدة ([1]) .

٧. ويمكن تعريف الدراسات المستقبلية هنا بأنها منظومة الأفكار والنظريات التي توجه نحو القادم من الزمان منطلقة من الحاضر على وفق آليات ومناهج علمية مدروسة تستند الى العلوم الإنسانية كافة وتأخذ بنظر الاعتبار فلسفة التاريخ والمتغيرات الآنية

ويمكننا من جملة التعريفات استنتاج التالي .

١. ان الدراسات المستقبلية تحمل صفة العلم لخضوعها للمنهج العلمي ولاستخدامها للأدوات العلمية والمناهج المهمة كما في التحليل والاحتمال والمنطق والالتزام بالموضوعية .

٢. ان هذه العلوم تتعامل مع المسائل النسبية او انها تحاول تحويل الأمور النسبية الى مسائل شبه يقينية .

٣. انها تتعامل مع الاحتمال المدروس لا الاحتمال العشوائي وتتعامل مع الافتراضات المرتبطة بأرضية واقعية .

٤. لا تتخلى العلوم المستقبلية عن مفردتين مهمتين هما الواقع والماضي لدورهما في مجال البحث المستقبلي .

٥. في الدراسات المستقبلية صفة الاحترازية ،ولا تعتمد مفاهيم الانتقائية الا من خلال تنوع الخيارات المطروحة ،على ان تكون هذه الخيارات مرتبطة بالواقع او بالافتراضات المقبلة المستندة الى الواقع .

٦. ومن دون شك فان علم الدراسات المستقبلية يحاول تقنين وتحديد المستقبل بواسطة الحاضر من خلال البيانات الدقيقة والكشوفات واستقراء الاحتمالات وفق آلية منطقية ورياضة معقدة ويهتم ببناء الأسس الفكرية المستندة

---

1 - د. قاسم محمد النعيمي ، المستقبل والاقتصاد في الدراسات المستقبلية ، مجلة كلية التجارة والاقتصاد ، جامعة صنعاء ،ع ١٥- ١٦ .

بشكل لا جدال فيه الى المعطيات العلمية لتمكنه من استحكام والثبت من معلوماته التي تخص الظاهرة المراد استبيانها او استشرافها او سبر أغوارها .

أولا :الأرضية الفكرية للغيب المستقبلي في القران

يشير القران الكريم إلى استحالة معرفة الغيب بعدد من الآيات المهمة ، كما في قوله تعالى (وما كان الله ليطلعكم على الغيب) آل عمران ١٧٩وقوله تعالى (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) الأنعام ٥٩ وقوله سبحانه (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا)الجن ٢٦ بالإضافة لقوله سبحانه (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت) لقمان - ٣٤ ، وغيرها من الآيات ،وينبغي التوقف هنا لتوضيح مفهوم علم الله المرتبط بالغيب ،وهو بقسمين كما يرد عن الإمام علي والإمام الصادق(ع) ، الأول هو (علم الله الذي لم يطلع عليه احد من خلقه لا يعلمه إلا هو وعلم علم الله ملائكته ورسله ونحن نعلمه) ([1]) ، وهذا يعني ان الأنبياء والأئمة عرفوا كثيرا من أسرار المستقبل التي أطلعهم الخالق عليها ،وشهدت بتأكيدها الآيات القرآنية .

بل ان حتمية المعرفة المستقبلية توجد في الخطاب القرآني لأدم (ع) الذي علم الأسماء كلها ([2]) ،ومفردة (الأسماء كلها)تحمل تصورا نهائيا بمعرفة ادم للمسميات القادمة على مر الأزمان .

وقد زخر القران الكريم بآيات كثيرة تحمل معان معرفة المستقبل وقد جاءت بلفظ(الغيب)التي لا تتعارض مع قوله تعالى (ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء (١٨٨/الأعراف) لان الأنبياء والصالحين تعلموا الغيب من الله وهو ما يخص تلك الميزة التي ذكرها أمير المؤمنين علي(ع) كما سبق، وقد قال تعالى (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك (٤٤/ال عمران).

---

1 - انظر الكليني ،أصول الكافي ،تحقيق علي اكبر غفاري ،ط٣ ،٨مجلدات ،طهران ،١٣٨٨هـ ،ص١٤٧/١ أيضا الصدوق ،عيون أخبار الرضا،تحقيق حسين الاعلمي ،ط١،٢مجلد ،بيروت،١٤٠٤هـ،١٦١/٢

2 - قال تعالى وعلم ادم الأسماء كلها (٣١ البقرة)

وقال تعالى على لسان يوسف الصديق (ع)(لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله(٣٧/يوسف) و (وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون (١٥/يوسف)

وعلى لسان الخضر(ع) (سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا (٧٨/الكهف) وقال سبحانه يسألونك عن الساعة ايان مرساها (١٨٧/ الأعراف)

أن المستقبلية من منظور إسلامي علمي هي تلك التي تُعْنَى بدراسة بدائل المستقبل لحل المشاكل التي تتخبط فيها الجموع الإسلامية، وشن حرب ضروس على الجهل الذي ينخر جسمها، ومقاومة الفوضى السائدة ببعض صفوفها. وهي بذلك لا تنشغل بصور زهوق الباطل، ولكن تنظر للمستقبل على أساس أنه مجال حرية وإرادة وقرار لتحقيق دمغ الحق للباطل فإذا هو زاهق ([1]).

يمكننا هنا تناول بعض المفاصل الحيوية في القران الكريم والتي تعطي فهما أوليا عن المستقبل وهذه المفاصل على سبيل المثال :

أ- علاقة القضاء الإلهي بالمستقبل

ان القضاء على ثلاثة أقسام الأول ، قضاء الله الذي لم يطلع عليه أحد من خلقه والعلم المخزون الذي استثاره لنفسه ، وقد روي عن الإمام علي والصادق عليهما السلام ان لله علمين : علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلا هو ومن ذلك يكون (البدا) وعلم علمه الله ملائكته ورسله ونحن نعلمه[٢].

والثاني ، قضاء الله الذي اخبر نبيه وملائكته بأنه سيقع حتما ، و يرد عن الإمام علي قوله (العلم علمان فعلم علمه الله وملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم

---

1 - د.محمد بريش ،مستقبل مجال الفعل ،موقع الالوكة و موقع الدكتور محمد بريش http://www.alukah.net/Web/brich/0/1272

٢ - الكليني ،الكافي، ١٤٧/١ ،أيضا الشيخ الصدوق ،عيون أخبار الرضا ، ١٦١/٢،المجلسي ،بحار الأنوار ، ٩٥/٤ .

مخزون لم يطلع عليه أحد من خلقه يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء) [١].

الثالث، قضاء الله لذي اخبر نبيه وملائكته بوقوعه في الخارج إلا انه موقوف على ان لا تتعلق مشيئة الله بخلافه وهو القسم الذي يقع فيه (البدا) وفيه يقول الإمام (لولا آية في كتاب الله لا خبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة وهي هذه الآية (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب/الرعد- ٣٩/١٣)[٢]. وإشارة الآية واضحة إلى ان الله هو الأعلم بالأشياء ولكنه لا يطلع الناس عليها لأنها معرضة للمحو ، بسبب تأثيرات أخرى تتوافق والرحمة الإلهية ، فالأحاديث النبوية تشير إلى تغيير بالقضاء(الحوادث المستقبلية) بناء على بعض أفعال الإنسان الحسنة ومنه قول النبي(ص) (لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القضاء إلا الدعاء وان الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها)[٣].

والمهم في نص الإمام علي (ع) هو تلك الإحاطة العلمية التي تتمحور في الصنف الثاني من القضاء الذي اخبر الخالق به نبيه وملائكته ،وفيه يخبرنا الإمام ان لديه ملكة المعرفة المستقبلية بإخبارنا بما كان وما يكون وما هو كائن ،وليست هذه نهاية المطاف بل ان هذه المعرفة بإمكانها ان تمتد إلى يوم القيامة ،الا ان الاستثناء صريح ، إذ ان آية يمحو الله ما يشاء ويثبت ،تعني ان الله هو عالم الغيب الأوحد ،وما يتبقى من الحوادث المستقبلية انما هو علم من الله .

وعلى هذا فان القضاء المطلق الذي لا يعلمه الا الله هو صور نهاية للأحداث المستقبلية التي ستقع فيما بعد ،ولا يعني هذا القول بالجبر او التفويض الذي يرفضه الإمام علي(عليه السلام) [٤]

---

١ - الكليني ،الكافي، ١٤٧/١ ،الشيخ الصدوق،عيون أخبار الرضا ، ١٦١/٢ .

٢ - الطبرسي ،الاحتجاج ، ٣٨٤/١ ،أيضا الصدوق ،التوحيد ،ص٣٠٥ .

٣ - القزويني،سنن ابن ماجه ، ٣٥/١ أيضا ١٣٣٤/٢ .

4 - انظر د.رحيم محمد سالم ،التجاهات الفكرية عند الامام علي ،ط١،مؤسسة الشهيدين الصدرين ،بغداد ،٢٠٠٧،ص١٢١.

بقوله بالامر بين امرين[1] او قوله ان الله امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل عبثا [2] ،بل يعني المعنى الخاص بالمعرفة النهاية لله التي تحمل الحكمة كلها والتي استنفدت تدخل الإنسان لتغيير الكثير من الأحداث التي تمر به (وهي رحمة من الله للإنسان) وفي هذا الصدد يقول الإمام حول القادم الحتمي (لا جاء يرد ولا ماض يرتد)[3].

ب : **الخطاب القرآني للمستقبل بطريقة الماضي .**

ان المتتبع للآيات القرآنية الغيبية المستقبلية [4]، سيجد بان ألفاظا مثل(لتنبئنهم ،تنبئنهم ،اتنبئون ،تنبئونه ،ينبئك ،نبئ ،نبئنا ،نبأت ،نبأني ،أنبأك ،انبؤني ،وغيرها من الألفاظ إنما تدل على المستقبل من الزمن ،وفي نفس الوقت فان الكثير من المفردات تخص الماضي أيضا ،فقد قال تعالى :

نحن نقص عليك نبأهم بالحق (١٣/الكهف)

واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق (٢٧/المائدة)

ويسألونك عن ذي القرنين (٨٣/الكهف)

وهكذا بالنسبة الى كلمات (نبأ من قبلهم ،نبأ نوح (ع) ،نبأ إبراهيم (ع) ،نبأ موسى(ع) وفرعون ،الخصم الذين تسوروا المحراب وغيرها من الكلمات التي تدل على صيغة الماضي .

والقران سفر جليل انطوت كلماته على مركب كبير من العلوم والغيبيات والحلول والنظريات ،ويلاحظ فيما يخص مفهوم المستقبل في القران إن توظيف القرآن للمستقبل يأتي غالبا بطريقة الماضي كما في قوله تعالى (وأزلفت الجنة للمتقين . وبرزت الجحيم للغاوين)(الشعراء/٩٠- ٩١)وغيرها من الآيات والسبب يرجع إلى :

---

1 - انظر هادي كاشف الغطاء ،مستدرك نهج البلاغة ،ص١٧٨.

2 - انظر الامام علي ،نهج البلاغة ،شرح محمد عبده ، ١٧/٤.

3 - علي بن أبي طالب ،نهج البلاغة والمعجم المفهرس لألفاظه،ص١٤٣٣.

4 - حول هذا الموضوع راجع محمد فؤاد عبد الباقي،المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ،طبعة ذوي القربى ،ط٣،قم، ١٣٨٤هـ،ص٨٥٨.

١. ان هذا الأسلوب يشكل امتيازا تميزت به البلاغة القرآنية .

٢. ان الزمان نسبي بالنسبة إلى الخالق سبحانه ،لأنه خالق الزمان ،لذا فان الحديث عن المستقبل (المجهول عند الإنسان) هو حديث عن معلوم لا ريب فيه عند الخالق القادر .

٣. ان الإنسان يهتم بالماضي لتأكده من ذلك الماضي أكثر من اهتمامه بالمستقبل ،والخطاب القرآني هنا يشكل نوع من مراعاة العقلية التي يخاطبها القران .

فكلمات القران الخارجة عن حدود الزمن موجودة قبل وجود الأشياء ،وبالتالي فهذه الكلمات تخاطب زمن ما قبل الرسول (ص) وزمن الرسول وما بعده بأسلوب واحد عند الله الذي لا يحده الزمان والمكان ،ذلك يعني ان العلم القرآني محيط بكل الأزمان ،يعلم الغيب ويعطي أمثلة للناس عن ذلك الغيب المقبل .

في ذلك يقول الإمام علي (ع) ، ذلك القران فاستنطقوه ولن ينطق ولكن أخبركم عنه ألا ان فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم ونظم ما بينكم ([1]).

وهذه الكلمة تعبر عن الاختصار الشديد لمفاهيم علوم المستقبل وفلسفة التاريخ والعلاجات الحقيقية للمجتمع والإنسان بالإضافة إلى علوم الإدارة .

ج- استخدام مفهوم الشرط للدلالة على الحدث المستقبلي

ومثال هذه الصيغة ما يأتي بصورة الشرط وجوابه (ان تنصروا الله ..... ينصركم) و (من يتقي الله ...يجعل له مخرجا)

ثانيا :خارطة أولية للفكر المستقبلي في القران

أن المبرّزين من الخبراء في فن المستقبلية يحصرون مهامها في ثلاث([2]).

---

1 - الإمام علي بن أبي طالب ،نهج البلاغة والمعجم المفهرس لألفاظه ،دار التعارف ،ط١،بيروت ،١٤١٠- ١٩٩٠،ص١٥٨

2 - موقع الدكتور محمد بريش http://www.alukah.net/Web/brich/0/1272

١- مهمة التوقع.

٢- مهمة الإعداد للاختيار أو اتخاذ القرار.

٣- مهمة النقد العلمي للحاضر، أو إعادة القراءة للماضي.

وانطلاقًا مما تقدم، تكون المستقبلية عبارة عن منظومة أدوات معرفية ومنهجية، تعتمد في تحاليلها أسلوبًا نقديًّا، مسترسل التساؤل العلمي حول ثبات الفرضيات التي انطلقت منها، لتصور التطورات والتغيرات للموضوع المدروس أمام إمكانية صدق توقعاته، تستخلص منها مشاهد محتملة الوقوع، وأشكال لرسم مسار التطور والتغيير المرتقب. وكل هذا توقع وتخمين وقياسات تنتمي الى العلم ،نعم ،لكنها لا تبلغ المصداقية التي تحتوي عليها معلومة القران الكريم وهي نسبية وجزئية عند المقارنة مع الفكر القرآني .

فالحتميات المستقبلية في القران الكريم تشير الى نماذج ثابتة الصحة واليقين وهي متعلقة بالغيب او المستقبل مع ملاحظة ان الزمن في القران الكريم متصل اذا تعلق بلفظة الغيب او التنبؤ اذ ان لا زمن اكبر من فعل الله ،وعند اعتماد هذه التصنيفات فلأنها تتعامل مع الإنسان .

وقد يساعدنا هذا الجدول لمقارنة الأفكار المستقبلية المعاصرة مع الفكر المستقبلي في القران الكريم :

ملامح الدراسات المستقبلية المعاصرة	الفكر المستقبلي في القران	ملاحظات
النسبية في طرح او معالجة أو فهم او نتائج الأفكار المستقبلية	المطلقية في طرح ومعالجة و نتائج وأهداف الفكر المستقبلي	يشمل ذلك الحوادث المتعلقة بالإنسان والبيئة والميتافيزيقيات
الزمن هنا نسبي ولا يمكن السيطرة عليه الا بالتخمين	للزمن في القران حالتان فهو نسبي وشبه مطلق (لارتباطه بقدره الله) وهو مسيطر عليه .	
تعتمد الدراسات المستقبلية منهجية التخمين .	لا يوجد مفهوم تخميني في القران الكريم ،فهو يعتمد مفهوم اليقين	
تعتمد على رصد وتوجيه التغيرات في الفعل الإنساني او البيئة	يعتمد القران على رصد وتوجيه وتقديم معالجات للفعل الإنساني او الاجتماعي والبيئي	
لا تتعرض لمستقبل نهاية البشرية	يتطرق القران الكريم لمستقبل نهاية الكون والبشرية	
لا تتطرق لمستقبل الإنسان في العالم الأخر	ان اغلب كلمات القران توجه لتوضيح الرؤية للعالم الأخر	ذلك يشير الى قصور الفهم المستقبلي الحديث في هذه النقطة .
تعتمد هذه الدراسات على مفهوم التنبؤ والذي يمثل آلية معتمدة وهو تنبؤ تقديري	يقول القران الكريم بمفهوم التنبؤ وهو مشتق من العلم الإلهي ، لذا فهو لا يتصف بالتقدير بل بالإطلاق	

تعطي هذه الدراسة أهمية كبرى للاحتمالات والاستبيانات والتقديرات	لا يعتمد القران الكريم على مفهوم الاحتمالات اذا كانت تشير إلى معرفة ظنية .	نجد أسلوبا تعليميا في قصة إبراهيم (ع)مع الشمس يشير إلى الاحتمالات التعليمية
استخدام البيانات	باعتباره كتاب علمي ،يعتمد التوجيه فان القران يستخدم مبدأ البيانات	من ذلك الأدلة التي يطرحها القران حول معرفة الله في الأنفس والآفاق .
نتائجها غير يقينية	نتائجه يقينية	
تتعامل هذه الدراسات مع التاريخ وفلسفته	يتعامل القران الكريم مع التاريخ ونتائجه	ان القران الكريم يصف المستقبل من خلال الماضي
تحريك الوعي الإنساني الفردي للاهتمام بالمستقبل	تحريك الوعي الإنساني الجمعي للاهتمام بالمستقبل	
ان غايات الاهتمام بالمستقبل هنا هي غايات نفعية بركماتية	غايات القران الكريم إنسانية عامة إصلاحية	
	ربط المستقبل بهوية الإنسان المسلم في الحاضر والمستقبل .	
المستقبل في هذه الدراسات يتسم بالقلق ويرتبط بالجانب السياسي	يطلق القران لفظة الغيب على المستقبل وهو لا يطرحه بوصفه امراً مقلقا ،بل هو اقرب الى الطمأنينة واليقين ،وهو هنا يبتعد كثيرا عن تحجيمه بالجانب السياسي ،بل يأخذ محور الجانب الإنساني العام .	
لا تعتمد تلك الدراسات الرؤيا كأسلوب من أساليبها	يعتمد القران الكريم مبدأ الرؤيا الصالحة باعتبارها واحدة من أهم الأدوات لاكتشاف المستقبل	
اعتماد التخطيط	اعتماده التخطيط	
قواعده الثابتة تتبنى الرياضيات او الاستقراء المنطقي او الاستبيانات	قواعده المستقبلية تعتمد على مفاهيم السنن الثابتة	
يعتمد مبدأ السببية العلمية	يعتمد مبدأ السببية	كما في قوله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ١٣/١١) وغيرها الكثير

ثالثا :الأحداث والزمن وأقسامه في القران :

ان الصيغة التي يطرح القران بها الأفكار والأحداث ترتبط بالزمن بشكل مباشر ولا تنفك عنه ،وهذه الأحداث او الأفعال او المساحة الزمنية تتوزع على محاور منها :

١- أحداث مستقبلية قصيرة الأجل:

وميزتها انها (او بعض أحداثها) لا تمتد إلى زمن بعيد ،وهي تتعلق بجزئيات تخص المجتمع ،مثل التكليف او الإرشادات و بعض التبشير كما في التبشير بفتح مكة ،والوعد للمهاجرين بالنصر ،والوعد بمجيء الأحزاب وانهزامهم ،الوعد بدخول الرسول(ص) الى المسجد الحرام والتحذير او الخيرة والتفاؤل والإيمان

بالقدر ومنها ما حدث مع قصة الخضر وموسى(عليهما السلام) او مع ام موسى عند إلقاء ابنها في النهر او مع ابن نوح عليه السلام وغيبيات السيدة مريم (ع) وما اتصل بالإشارة الى الأحداث القادمة للرسول محمد (ص) ،وكثيرة هي الحوادث المستقبلية التي ذكرها الكتاب المقدس .

٢- أحداث مستقبلية متوسطة الأمد :

وهي تأخذ مديات زمنية قد تتسم بكونها أطول نسبيا من القصيرة ولعلها تصل الى عشرات السنوات ،ومن ذلك الوعد بنهاية فرعون ونهاية وعذاب الأمم الغابرة والجانب المستقبلي في قصة يوسف (ع) وهي بمجملها قصة تأخذ طابع الحديث عن ما يكون ابتداء من الرؤية الى تعامل الأب مع غياب ابنه الى رؤيا القحط الى التقاء العائلة .

ومن المستقبليات المتوسطة الزمن نجد التيه الذي حدث لبني إسرائيل وذكر هزيمة الفرس على يد الروم .

٣- أحداث مستقبلية طويلة الأمد :

كما في قصة الكهف ،قصة العزير ،التبشير بظهور الرسول (ص) على لسان المسيح (ع) وظهور الحجة (عج) ،العلامات الخاصة بقيام الساعة ،قال تعالى(قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)(الأعراف١٤)

٤- مستقبليات إستراتيجية حتمية خاصة :

وتحمل نوع من الأهمية منها حفظ القران من التغير و الوعد باستخلاف الأرض للمؤمنين والقران الكريم يشير في مواضيع عديدة الى هذا المستقبل(وكتبنا في الزبور بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون)(١٠٥ الأنبياء)([1]).

ومن ذلك التبشير بنصر الإسلام ومن أهم هذا الصنف هو ما تمثل بالسنن القرآنية الخاصة بالإنسان والمجتمع وسوف نتناولها لاحقا بشكل منفصل .

---

1 - هنري كوربان ،تاريخ الفلسفة الإسلامية ،عويدات ،بيروت ،ترجمة نصير مروة،حسن قبيسي ،راجعه الإمام موسى الصدر ،الأمير عارف تامر ،ط٢ ،١٩٨٨،المقدمة .

٥- **مستقبليات تعتمد قواعد بيانات الماضي :**

قال تعالى ((يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ }آل عمران٣٠)وهي تشير الى ارتباط المستقبل بالماضي .

٦- **مستقبليات حتمية عامة :**

وهي الخاصة بالحشر والبعث والحساب و نهاية الكون،قال تعالى(يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (الزلزلة٤) وقال سبحانه ({يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (الزلزلة٦)وقال سبحانه (وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (البروج٢)

٧- **مستقبليات تتعلق بمفهوم السببية :**

وتتحدث عن علاقة سببية بين حدثين ،ومنها ما يخص السنن الإلهية بدلالة الشرط (ان تنصروا الله ينصركم ،ان تتقوا يستخلفكم في الأرض ،من يرتد عن دينه فسوف يأتي الله بقوم)وغيرها من السببيات التي تتعلق بصدق وقوة فعل الإنسان المواكب والمتفاعل مع فعل الخالق سبحانه .

رابعا :وسائل القران في التعبير عن المستقبل

ذكرنا ان القران الكريم يعبر عن المستقبل أحيانا بصيغة الماضي والسبب ان الزمن نسبي بالقياس الى الخالق ،وفي القران الكريم أدوات مهمة تعالج المستقبل وتفسر اكتشافه ومنها :

١- الرؤيا الصالحة :

وهي منظومة من الرموز التي ترتبط بالميتافيزيقا(العامل الخارجي) وبدواخل الإنسان (العامل الداخلي) ويتواصل معها الإنسان خلال النوم اما الرؤية التي خلاف النوم فيمكن ان تصنف على أساس الوحي او الفيوضات و البوارق التي يراها العارفون والمتصوفة وهو أمر عرفه الكثير من فلاسفة ومفكري الاسلام منهم امام العارفين الإمام علي(ع) والغزالي وصدر الدين الشيرازي والسهروردي وابن عربي وغيرهم الكثير ،والبعض من هذه الرموز يعبر عن حقيقة قد تكون غير ملموسة الا انها تحمل رموزا يمكن لمن عرف هذا العلم ان يقدم من خلاله

تصورا عن المستقبل وأحداثه ،وقد ذكر التاريخ أسماء مهمة فسرت الأحلام وأبدعت فيها ومن ذلك بحسب التسلسل الزمني يوسف الصديق(ع)والنبي (ص) والإمام علي(ع)والإمام الصادق (ع) وابن سيرين وسواهم .

٢- السببية والقواعد العلمية في القران الكريم ،وقد ذكرنا ما يتعلق بالسببية .

٣- أسلوب الشرط الذي يبنى على أساس الشرط وجواب الشرط ، وفي القران امثلة كثيرة على اسلوب الشرط ، منها من يرتد ...فسوف ياتي الله بقوم او بقوله تعالى {وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيراً }النساء٣٠ .

٤- الفراسة :ويمكن ملاحظتها في قصة الخضر(ع) مع موسى (ع) وفي امكانيات الانبياء واستشرافهم للاشخاص والاحداث المختلفة .

٥- الوحي :وهو مصدر الهي يعطي نتائج ثابتة ، أوحى إلى الأنبياء والى الصالحين مثل ام موسى ،ومن الوحي ما يلهم الحيوان كما في صورة إيحاء الخالق إلى النحل .

٦- الحدس

٧- الإلهام

٨- الاستخارة :ويتمثل في القران بقوله تعالى {ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُون أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ }آل عمران٤٤،أي انهم اعتمدوا الاستخارة كخيار يشير الى الفهم والبعد المستقبلي .

ان الصفة الأساسية للآيات التي تتناول المستقبل هو حتميتها وصدقيتها فهي لا تنتمي الى عالم التخمين و الظن وهي غير خاضعة الى التجربة ،فكل آيات القران التي تتناول الغيب تعتبر إقرار بحتمية الفعل الصادر عن الخالق سبحانه .

وهذه الآيات تحمل معان عديدة منها الإعجاز والقدرة الإلهية والقوة وشد الأنظار الى المستقبل وتقوية عزيمة المؤمنين وحمل المغالطين على اليأس من محاربة

المؤمنين ،بالإضافة الى إقرار حتمية إلهية لا مجال لتأويلها تقول بان الله او الخير سينتصر في النهاية ،وتحمل الآيات التي تتناول الغيب او علم المستقبل إعجازا علميا وطبيعيا واجتماعيا بمعرفة أخبار الفتن القادمة وأحوال الأمم فيما بعد واختلاف الناس وإشارات للعذاب والعقوبة ويمتد نطاق تلك الآيات الى رسم صور نهاية العالم والظواهر الطبيعية المصاحبة لتلك النهاية بالإضافة الى العالم الآخر والحساب والثواب ،وكل ما يتعلق بالحياة الأخرى .

خامسا :بعض من الآيات التي تدل على المستقبل

قال تعالى في القران الكريم :

١. سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ(فصلت/ ٥٣).

٢. إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ(الحجر/٩)

٣. (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ(النمل/ ٩٣)

٤. (إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ(ص/٨٧- ٨٨).

٥. (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ(يونس/ ٣٨ـ ٣٩).

٦. (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا(الإسراء/ ٨٨).

٧. إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ. وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلاَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ(القصص/ ٨٥ ـ ٨٦)

٨. إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا. لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا(الفتح/ ١ـ ٣).

٩. لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لاَ تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا(الفتح)

١٠. يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ(الصف ٨- ٩)

١١. سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ(القمر/ ٤٥)

١٢. الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ. وَعْدَ اللَّهِ لاَ يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ(الروم/ ١ـ ٦)

كان من أشهر النبوءات اندحار الفرس أمام الروم في بضع سنين من نزول الآية ولقد انتصر الروم بعد سبع سنين – والسبع داخلة ضمن كلمة بضع – ففي ٦٢٧م وقعت معركة بين الروم والفرس قرب خرائب نينوى، خسر الفرس فيها .أنَّ المناطق التي وقعت فيها المعركة كانت في جنبات البحر الميت، ولقد اكتشف العلماء بعد قرون أنَّها أكثر مناطق العالم انخفاضا، فهي إذن بالتعبير القرآني "أدنى الأرض"، وهي تبلغ ٣٩٥م تحت الأرض؛ ولم يكن ليقاس هذا الانخفاض لولا تقنيات القياس الحديثة.

سادسا :السنن القرآنية التي تواكب المستقبل

يمكن وصف السنن القرآنية بالأحداث او الأفعال الإستراتيجية العامة لا التكتيكية التي تواكب فعل المجتمع الإنساني في الماضي والحاضر والمستقبل ،فهي مسائل واسس وقواعد مصيرية ثابتة تحمل طابعا عاما يتصف بالتنبؤية والمستقبلية وتعتبر غاية في الأهمية بالنسبة إلى المجتمع فهي قواعد حتمية ومن ذلك .

١. سنَّة الاستخلاف

قال تعالى :(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ] {النور: ٥٥)

ان الوعد الاستخلاف المستقبلي يبدو مشروطا كما تبين معادلة الآية القرآنية بفعل الإنسان والقضية تبنى على المعادلة التالية (الإيمان + عمل الصالحات) = الاستخلاف ،والمهم في المسالة ان بداية الفعل ستكون من الإنسان أي من (الزمن الحاضر) لكي يتحقق الزمن المستقبلي .

يقول خبير المسقبليات د.محمد بريش على ضوء ذلك، لا تكون المستقبلية ذات جدوى من وجهة نظرنا إلا إذ كانت منبثقة من الإيمان بأن الله ممكّن للمسلمين دينَهم الذي ارتضى لهم، وأن مستقبلهم بيدهم فلينظروا لشروطه، وأن الغد غدهم فليعملوا على تحقيق سبل تحصيله ([1])

٢- سنة النصر لعباده الصالحين

قال تعالى (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)(غافر: ٥١)، وقال تعالى} :إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ{ محمد: ٧)

٣- سنة الاستبدال

قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ{المائدة: ٥٤)

---

1 - د.محمد بريش ،مستقبل مجال الفعل ،موقع الالوكة و موقع الدكتور محمد بريش http://www.alukah.net/Web/brich/0/1272

٤- سنة آجال الأمم

قال تعالى :وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)(الأعراف: ٣٤)

٥- سنة التغيير

قال تعالى :لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

٦- سنة التداول

قال تعالى (وتلك الأيام نداولها بين الناس)(عمران ١٤٠) والخطر يكمن خاصة عند المهتمين بتلك العلوم والفنون في عدم التمييز بين "التداول" و"التقدم". فتداول الأيام سُنة من سنن الله في الكون، قائمة دائمة إلى أن يشاء الله، وهي الأساس في التغيير، وهو مخالف للتقدم الذي قد يحصل حين التداول أو لا يحصل. ([1]).

أي ان التقدم هنا يمثل نوع من التنمية المتغيرة اما التداول فهو قاعدة ثابتة إستراتيجية تمثل محورا مهما من محاور البناء الاجتماعي والفكري للناس .

ويلاحظ على هذه السنن بالإضافة إلى معنى الشرطية التي تحملها وجود التكريم الكبير من رب كبير ، ففيه تقدير للإنسان الذي يحمل مواصفات مهمة يمكنه من خلالها ان يعمل وينتج ويطور وشغل قدراته الكبيرة التي حباه بها خالقه .

وهو وهذا ما تجلى بأبدع صورة في الخطة المستقبلية الحكيمة التي وضعها نبي الله يوسف عليه السلام في تأويله لرؤيا الملك، وقد وردت في الذكر الحكيم تتلى إلى يوم القيامة لاستخلاص العبرة منها، قال تعالى: (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ. قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ

---

1 - د.محمد بريش ،مستقبل مجال الفعل ،موقع الالوكة و موقع الدكتور محمد بريش http://www.alukah.net/Web/brich/0/1272

يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} (يوسف: ٤٦- ٤٩) ([1]).

ان البعد المستقبلي هذه القصة جاء من خلال الرؤية التي فسرت بعلم لا يمكن للدراسات الحديثة ان تحيط به لأنها دراسات تخمينية قد تخطئ وقد تصيب ،اما بالقياس إلى قدرة النبي يوسف (ع)فان الحلول المقدمة لتحليل القصة او لما بعدها يمثل فهما مستقبليا يعتبر غاية في الدقة ،ولهذا جاءت النتائج يقينية وتامة وتتوافق مع الخطة الإستراتيجية المرسومة من قبل الصديق ،تلك الخطة التي تعاملت مع تحدي الطبيعة (البيئة بالذات) المتمثل بالقحط بالإضافة إلى تحديات اجتماعية ونفسية (تتعلق بالصديق وبطرح الرسالة النبوية وصراع الماضي والمستقبل مع إخوته وبفئات اجتماعية أخرى).

فالمقدمة بنيت على تفسير المعطيات التي واكبت الرؤية وعند فهم المشكلة باشر الصديق بإيجاد الحلول الأكيدة لتغيير مسير عاصفة الجوع تلك فقام برسم السيناريو(الخطة المتسلسلة لمعالجة حادثة ما)وتنفيذ العلاج ،فنجح نجاحا كبيرا

ان الدراسات المستقبلية قد لا تعترف اليوم كثيرا بالرؤية ،وذلك يعني قصورا بالياتها ،أي انها لم تصل بعد إلى النضج الكافي للتعامل او لفهم آلية عمل الرؤية او الوحي الذي خص به الأنبياء .

المصادر

١- لويس معلوف ،المنجد في اللغة ،طبعة ذوي القربى ،١٤٢٩هـ .

٢- موقع موسوعة الوكيبيديا http://ar.wikipedia.org/wiki

٣- Edward Cornish-The Study of the Future,World Future Society, Washington.1977.

٤- فلية ، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح، الدراسات المستقبلية(منظور تربوي)، دار المسيرة ، عمان ، ٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

٥- د.عبدالعزيز بن جارالله ، عرب بلا مستقبليات ،مجلة المعرفة السعودية ،ع١٧٥، ٢٠١٠.

---

1 - محمد فالح الجهني ، الدراسات المستقبلية شغف العلم و إشكالات المنهج ، المصدر السابق

٦- ضياء الدين زاهر ، مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم- أساليب- تطبيقات، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٤م .

٧- د. أحمد صدقي الدجاني، "الدراسة التاريخية و المستقبلية في التراث العربي الإسلامي"، محاضرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٠.

٨- د. قاسم محمد النعيمي ، المستقبل والاقتصاد في الدراسات المستقبلية ، مجلة كلية التجارة والاقتصاد ، جامعة صنعاء ،ع ١٥- ١٦ .

٩- انظر الكليني ،أصول الكافي ،تحقيق علي اكبر غفاري ،ط٣ ،٨مجلدات ،طهران ،١٣٨٨هـ .

١٠- الصدوق،عيون أخبار الرضا،تحقيق حسين الاعلمي،ط١،٢مجلد،بيروت ،١٤٠٤هـ،٢/١٦١

١١- د.محمد بريش ،مستقبل مجال الفعل ،موقع الالوكة http://www.alukah.net/Web/brich/0/1272

١٢- المجلسي(محمدباقر/ت١١١١هـ)،بحارالأنوا،مؤسسة الوفاء،١١٠جزء،بيروت،١٩٨٣م .

١٣- الطبرسي (احمد ابن علي/ت٥٦٠هـ)،الاحتجاج،تحقيق السيد محمد باقر الخرسان، دار النعمان ، النجف ،١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦م ، ١/٣٨٤ ،

١٤- القزويني ،سنن ابن ماجه ،تحقيق فؤاد عبد الباقي،٢مجلد ،الفكر ،بيروت.

١٥- د.رحيم محمد سالم ،الاتجاهات الفكرية عند الإمام علي ،ط١،مؤسسة الشهيدين الصدرين ،بغداد ،٢٠٠٧ .

١٦- آل كاشف الغطاء،هادي،مستدرك نهج البلاغة ،دار الأندلس، بيروت .

١٧- الإمام علي ،نهج البلاغة ،شرح محمد عبده ،ط بيروت .

١٨- محمد فؤاد عبد الباقي،المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم ،طبعة ذوي القربى ،ط٣،قم،١٣٨٤هـ .

١٩- الإمام علي بن أبي طالب ،نهج البلاغة والمعجم المفهرس لألفاظه ،دار التعارف ،ط١،بيروت ،١٤١٠- ١٩٩٠.

٢٠- موقع الدكتور محمد بريش http://www.alukah.net/Web/brich/0/1272

٢١- هنري كوربان ،تاريخ الفلسفة الإسلامية ،عويدات ،بيروت ،ترجمة نصير مروة،حسن قبيسي ،راجعه الإمام موسى الصدر والأمير عارف تامر ،ط٢ ،١٩٨٨.

٢٢- محمد فالح الجهني ، الدراسات المستقبلية شغف العلم و إشكالات المنهج،مجلة المعرفة ، العدد ١٧٥ ،٢٠١٠.